



إشراف / محمد مفتاح

## قتلى وجرحى في سلسلة تفجيرات جديدة بالعراق

■ بغداد/ وكالات :

قتل ما لا يقل عن 52 شخصا وأصيب أكثر من 170 آخرين بجروح في سلسلة انفجارات ضربت أماكن متفرقة من العاصمة بغداد بعد عصر أمس، وذلك بعد هجمات متفرقة أخرى في العراق أسفرت عن مقتل خمسة بينهم ضابط كبير. وقالت الشرطة العراقية إن سلسلة الانفجارات شملت حي السعدون وسط العاصمة ومنطقة بغداد الجديدة جنوب شرقي العاصمة ومنطقة سبع البور شمالي المدينة ومنطقة العالاف جنوبي بغداد والكاظمية شمالها. غير أن مصادر أمنية قالت إن 15 شخصا قتلوا وأصيب أكثر من خمسين آخرين بجروح



في سلسلة هجمات أغلبها بانفجار سيارات مفخخة في بغداد.. وأكدت مصادر طبية الحصيلة ذاتها. وذكر مصدر أمني أن سيارة مفخخة متوقفة انفجرت في ساحة النصر بشوارع السعدون وسط بغداد عصر أمس، مما أسفر عن مقتل

شخص واحد وإصابة سبعة آخرين بجروح، وفق حصيلة أولية قابلة للارتفاع. وذكر مصدر أمني أن سيارة مفخخة انفجرت قرب جامع السامرائي بمنطقة بغداد الجديدة جنوب شرق بغداد، ما أسفر عن مقتل مدني واحد وإصابة تسعة آخرين بجروح مختلفة. وكانت مناطق أخرى في كركوك وبغداد وديالى ونيوى قد شهدت صباح أمس هجمات أسفرت عن مقتل خمسة عراقيين بينهم ضابط كبير. ويشار إلى أن أعمال العنف تصاعدت في البلاد هذا الشهر الذي سقط فيه ما يزيد عن 430 شخصا.

8

### كلمات

نادر فرجاني

## خطف المغانم كمنهج لتيار الإسلام السياسي



في اللغة يعني الفعل «خطف»: انتزعت بسرعة. وينطوي الفعل على أن الخاطف لا يملك ما ينتزع أصلا. وبالإضافة، فالخاطف يعلم أنه لا يستحق ما يخطف ولا يستطيع كسبه بشكل مشروع ولذلك يسرع في الخطف ما وسعت طاقته. وينطوي الخطف على إكراه المخطوف منه، أو التديس عليه بالخداع، كما في لعبة «الثلاث ورفقات»، لأن المخطوف منه لم يعط ما يملك طواعية. وقد اعتمد تيار الإسلام السياسي منهج خطف المغانم السياسية قبل امتلاك السلطة، وغالى في توظيفه بعد اقتناصه للسلطة.

ولهذا فإن وقائع خطف تيار الإسلام السياسي لغاياته السياسية متعددة، وكان المخطوف منه في جميع الوقائع هو الشعب صاحب السيادة الوحيد ومصدر السلطات جميعا. وبدأ الخاطفون على توسل ترسانة من أساليب الخداع والتديس التي صارت معروفة ومموجة. يأتي على رأسها الحث بالوعد المغلقة وحتى بالقسم باسم الله العظيم علنا أمام الشعب، والتأمر مع سلطة الحكم السلطوي القائمة للحصول على مزايا غير مستحقة (مثل قوام لجنة التعديلات الدستورية في ظل الحكم العسكري)، وانتزاع سلطة ليست لشخص يصدر بها قرارا منعدم الشرعية (مثل إصدار رئيس السلطة التنفيذية لإعلان دستوري رغم أنه لا يملك السلطة التأسيسية للتشريع وفي وقت كانت فيه جمعية تأسيسية تضع مشروعا للدستور) ويفرضه برؤسه للسلطة التنفيذية، واللجوء السريع لصناديق الاقتراع لإجراء استفتاءات وانتخابات يتلاعب بها تيار الإسلام السياسي لضمان الفوز فيها بتوظيف مبالغ ضخمة من المال السياسي مجهول المصدر ويظهر غير نزيهة تبدأ من الخداع بالوعد البراق التي سرعان ما تتبرخ بعد الفوز، وتنتهي بالتزوير الفج (مثل تزوير بطاقات الاقتراع ذاتها)، مروراً بالتزوير والغواية الدينيين الذين يخضع لهم بسطاء العامة، من خلال استغلال المنصات الإعلامية مدعية للإسلام، والمساجد للترويج لسياسات عسبانية الأمر إلحاق القاضي بأن «المساجد ليس فلا تدعوا مع الله أحدا» (الجن: 18)، والتأثير على الناخبين البسطاء في محيط لجان الاقتراع وحتى داخلها وبالوظائف من أشباعهم، والرشى الانتخابية، الفجة، ومنع الناخبين الذين قد لا يعطونهم أصواتهم من التصويت أصلا (مثل الإخوة الأقباط في الصعيد في الانتخابات الرئاسية)، وفي اندفاعهم لحطف ما لا يستطيعون، خاطرروا على الرغم من التحذيرات المسبقة بالخطر، أو الإلحاح على إصدار التشريعات أو إجراءات يكتنفها عوار دستوري، ما أوقع البلاد في سلسلة من المآزق السياسية الطاحنة التي أريكت عملياً التحول الديمقراطي، وأهدرت من مال الشعب المغلوب على أمره أموالا طائلة بسبب حل مجلس الشعب واستعارة الخلاف حول تشكيل الجمعية التأسيسية التي أنتجت في النهاية دستورا يفتقر للتوافق المجتمعي سارعت سلطة الإسلام السياسي باختطاف حالته للاستفتاء الشعبي بعد ساعات من تسلم الرئيس الحاكم للمشروع، على الرغم من وعده بالتحليل المشروع للاستفتاء إلا بعد حصول التوافق المجتمعي عليه.

واليك بعض أمثلة مختارة وصارخة لما جرى اختطافه بواسطة تيار الإسلام السياسي ثم بيد سلطته بعد وصول رؤسائه منه إلى سدة الحكم. خذ أو لا قوام لجنة التعديلات الدستورية الذي جاء في مجمله محابيا لتيار الإسلام السياسي إلى حد العيب الجلل بالعار في حالة بعض الأعضاء، تحت نظر ورعاية المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم وقتها. وتبعه استفتاء 30 مارس 2011 على التعديلات الدستورية الذي تم في ظل حالة من الترويج الكاذب والمحموم لأن الموافقة على التعديلات تعني الإبقاء على المادة الثانية من الدستور التي تجعل الشريعة الإسلامية مصدر التشريع، على الرغم من أن التعديلات التي طرحت في الاستفتاء لم تعترض لهذا الأمر من بعيد أو قريب. ولكن ظل بعض بسطاء العامة الذين صوتوا بنعم يظنون أنهم ساهموا في الإبقاء على الشريعة كمصدر للتشريع حتى بعد الاستفتاء بوقت طويل، هكذا كان اقتناعهم! والغريب في هذا الشأن أن المجلس العسكري الحاكم وقتها ادعى هو الآخر، اختطافا شرعية مفتقدة، أن الأغلبية التي وافقت على التعديلات صوتت للمجلس ولشريعة اقتناصه للسلطة. ثم جاء اختطاف انتخابات مجلس الشعب وفق القانون الذي أوقف تيار الإسلام السياسي على المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن يصدره رغم شبهة العوار الدستوري التي خدرا منها كلاهما كثيرا، ووافق المجلس العسكري ضمن أخطائه الجسيمة في حكم المرحلة الانتقالية، وبعد أن خطف الإسلام السياسي غالبية في المجلس بالوسائل غير النزيهة المشار إليها

## الجيش السوري يضيق الخناق على المسلحين في القصور



مدينة ادلب، وأكوار المسلحين وعتل اعدادا كبيرة منهم. من جهة أخرى قتل الجيش السوري سبعة وعشرين مسلحا وجرح آخرين، في انفجار مستودع لعبوات في قرية تل الذهب بريف حمص، وقصف على الرستن. وفي ريف حلب استهدفت الجماعات المسلحة بلدتي نبل والزهراء «باكثر من عشر قذائف الهاون».

وفي مدينة القصور بات الجيش السوري يسيطر بالكامل على بلدة الحميدية الواقعة الى الشمال من المدينة وبلدة الخالدية القريبة منها. كما قضت وحدات من الجيش السوري على عدد من أفراد المجموعات الإرهابية ودمرت عددا من معامل تصنيع العبوات الناسفة وأسلحة وذخيرة كانت بحوزتهم في سلسلة عمليات نوعية نفذتها أمس ضد تجمعاتها في قرى وبلدات عدة بريف دمشق.

وذكر مصدر صحفي أنه تم تدمير ثلاثة معامل لتصنيع العبوات الناسفة وقذائف الهاون في المنطقة الصناعية بدوما إضافة إلى القضاء على عامر هارون متزعم إحدى المجموعات الإرهابية المسلحة وعدد من أفراد مجموعته ومنهم علاء كمشة. وأضاف المصدر أن وحدة من الجيش السوري لاحقت مجموعة إرهابية جنوب شرق

■ دمشق / متابعات :

تمكنت وحدات الجيش العربي السوري من القضاء على 13 شخصا من عناصر المجموعات المسلحة شمال شرقي مدينة القصور؛ وهي تخوض اشتباكات عنيفة معهم لتطهير المنطقة من المسلحين.

وقالت تقارير اعلامية أن وحدات الجيش السوري استهدفت في الناحية الشمال. شرقية من القصور وبالقرب من المدرسة الصناعية تجمعا للمسلحين وحسب المعلومات تم قتل 13 على الأقل من المسلحين هناك؛ في محاولة من الجيش السوري الدخول إلى المنطقة، كما تم استهداف تجمع للمسلحين داخل مطار الضبعة حيث يشهد اشتباكات عنيفة خصوصا بعد دخول الجيش السوري إلى داخله ومحاولة تنظيف كل تلك المنطقة من المسلحين.

وأعادت عملية الانتشار التي يقوم بها الجيش السوري أي تحرك للمجموعات المسلحة إذ أصبحت هذه المجموعات الآن محاصرة داخل مدينة القصور في الوسط والشمال حيث تتركز هذه الاشتباكات والتي ما زالت مستمرة.

إلى ذلك قتل مئة وعشرة مسلحين باستهداف الجيش السوري مستودع ذخيرة في بلدة الثيرب بريف ادلب بينهم من جنسيات عربية مختلفة. كما هاجم الجيش السوري في



## خطة إسرائيلية للاعتداء على مقدسات بالأقصى

نشرت واشنطن بوست عن خطة لتغيير وصفته بـ «الجرىء» بمنطقة حائط البراق بالقدس وتوقعت رفضها من المسلمين وعلماء الآثار واليهود الشرقيين، وكتبت عن عودة شباب لبنانيين من السنة من سوريا للدفاع عن مناطقهم بطرابلس. وقالت واشنطن بوست إن الهيئة المشرفة على الأماكن الدينية اليهودية بمدينة القدس اقترحت خطة لمضاعفة المساحة التي يستغلها اليهود للصلاة على طول حائط البراق الذي يسمونه «حائط المبكى» أو «الحائط الغربي» لنقض الاشتباكات التي تحدث من وقت لآخر بين اليهود الشرقيين المحافظين واليهود الغربيين الليبراليين والتي تصل أحيانا إلى عراك حقيقي، كما قالت الشرطة الإسرائيلية.

وأشارت الصحيفة إلى أن القدس تحتضن ثلاث ديانات سماوية تقوم كل منها بحراسة أماكنها المقدسة بحزم لا تنازل فيه، وأن أي تحريك لأي حجر فيها يمكن أن تكون له نتائج دينية وجيوسياسية كبيرة. وأوضحت أن الحائط ومحيطه يمثل أكثر الأماكن التي تعتبر مصدر اعتزاز لأصحابها على الأرض وكذلك مصدر خلافات مع الآخرين.

وأوردت أن السلطة المعنية في إسرائيل لم تعرض خطتها على المسلمين. ونسبت إلى مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين قوله «إن هذا العدوان لن يتوقف أبدا» وتأكيد به بأن هذا الحائط يتبع للمسلمين وهو حائط البراق حيث عرج النبي صلى الله عليه وسلم) بالبراق إلى السماء وعاد. وطالب بالإبقاء على الموقع الأثري كما هو وعدم مسه بأي شيء.

## إسرائيل تتهم بريطانيا بمعاداة السامية

تنوعت الأخبار السياسية التي لها علاقة بالشرق الأوسط في الصحافة البريطانية، فقد أشارت إحداها إلى انتقاد حاد وجهه مسؤول إسرائيلي إلى بريطانيا بشأن تلميحات معادية للسامية، وتحدثت أخرى عن تقرير أممي يكشف انتهاكات إيرانية للعقوبات المفروضة عليها بالتحليل عليها من خلال شركات أجنبية كواجهات.

فقد أوردت صحيفة ديلي تلغراف تقريرا حصريا نقل هجوما لمسؤول حكومي إسرائيلي كبير على مواقف بريطانية نحو بلده وصفها بأنها «معادية للسامية بطريقة مستررة». وفي تعليقات صريحة قبيل زيارة وزير الخارجية البريطاني وليام هيج لإسرائيل، عبّر وزير الشؤون الاستخباراتية والإستراتيجية الإسرائيلية يوفال شتاينيتس، وهو صديق حميم لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، عن مخاوف بشأن أحقاد بريطانية نحو بلاده.

وأشار شتاينيتس إلى وجود تنافر متزايد في شكل تغطية إعلامية عدائية وتحريض، وحملات مقاطعة، والمخ إلى أن هذا التوجه غير الودي قد ينعكس في السياسة البريطانية الرسمية. وأطلق أيضا تحذيرا مبطنا لهيغ والزعماء الغربيين الآخرين ضد توبيخ إسرائيل رسميا بشأن بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، التي أدانها وزير الخارجية البريطاني مرارا وتكرارا.

## امتنع عن تنفيذ حكم بتعويض شخصين عن فترة اعتقالهما

## حكم بحبس وزير الداخلية المصري عامين وعزله من منصبه

الشعب السابق، على مثل هذه الأحكام وإمكانية تنفيذها قانلا لموقع (العربية نت): "هذه الأحكام واجبة النفاذ ما لم يظن المحكوم عليه بها أمام محكمة الجنح مستأنف في المهلة القانونية". وأضاف: "القانون المصري أتاح للمواطن أن يرفع دعوى أمام القضاء ضد أي مسؤول يمتنع عن تنفيذ أي حكم"، إلا أنه أوضح أن "في الغالب لا تنفذ هذه الأحكام وإنما هي وسيلة ضغط على المسؤول لتنفيذ الأحكام".

وأكد غراب "أن جميع أحكام محكمة الجنح على مستوى الجمهورية يتم الطعن عليها أمام محكمة جنح مستأنف. وفي جميع الأحوال ينفذ المسؤول الحكم إلا يتم حبسه".



الوزراء هشام قنديل قضى بحبسه وتغريمه لعدم تنفيذه حكما قضائيا صدر لصالح أحد المواطنين، كما حكم على محافظ الجيزة حكوميين في عهد مرسى، حيث صدر حكم مماثل ضد رئيس

■ القاهرة / متابعات :

قضت محكمة جنح مدينة نصر في مصر، أمس الاثنين، بحبس اللواء محمد إبراهيم، وزير الداخلية، عامين وعزله من منصبه، لامتناعه عن تنفيذ حكم قضائي لصالح معتقلين. كما قضت المحكمة بتغريم وزير الداخلية 101 جنيه لكل مدع، وكفالة 2000 جنيه لوقف تنفيذ الحكم. وكان عبد العليم سليم وعلي علي محمد قد رفعا دعوى ضد وزير الداخلية بصفته وشخصه لعدم تنفيذه حكما قضائيا يعود لعام 2008 ويقتضي بتعويضهم 20 ألف جنيه عن فترة اعتقالهما. يُذكر أن القرار الصادر بحبس الوزير هو حكم



سوء التغذية يهدد أكثر من نصف الأطفال في اليمن ماينذر بمشكلة إنسانية كبيرة تتحمل مسؤوليتها الأسرة والمجتمع والسلطة المحلية والمؤسسات الحكومية المعنية برعاية الطفولة والأمن الغذائي ومنظمات المجتمع المدني..

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع